🔹 روحًا من أمرنا 🔹

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (147-148)

💥حيّاكم الله يا أصحاب القِبلة إلى البيت الحرام.

عرفنا في المقطع السابق أنّ اليهود يعرفون كل شيء عن النبي الخاتم كما يعرفون أبناءهم، ومن ذلك قِبلته .

🌌في الآية التي معنا:

يثبّت الله نبيه ﷺ والمؤمنين؛ فيخبرهم بأن ما جاء به الرسول ﷺ هو الحق بعينه وأنه أحق ما يسمى حقًّا من أي شيء لاشتماله على المطالب العالية والأوامر الحسنة وتزكية النفوس فقال تعالى:

(147) {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}.

💡**معنى الآية**: اعلم يا محمد:

★ أنّ ما أوحي إليك وأُمرت به من التوجه إلى المسجد الحرام كقبلة؛ هو الحق الذي جاء من ربك.

★وأنّ ما يقوله اليهود وغيرهم من المشركين؛ هو الباطل الذي لا شك فيه.

🔘 **(فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) :**

📌**ما معنى الممترين؟**

أي الشّاكين .

📌**شاكين في ماذا؟**

★إما أن يكون المقصود فلا تكونن من الشّاكين في كتمان اليهود للحق مع علمهم به.

★أو لا تكن من الشّاكين في الحق الذي جاءك من ربك وهو ما أنت عليه في جميع أحوالك ومن بينها التوجه إلى المسجد الحرام.

📌**هل يتوقع الشكُ من النبي ﷺ؟**

طبعًا لا.

🚫 الشّك غير متوقع من الرسول ﷺ لذلك قال المفسرون : إن النهي موجّهٌ إلى الأمة في شخص نبيها ﷺ حيث أن فيها مسلمون جُدد وفيها ضِعافُ الإيمان الذين يُخشى عليهم أن يُفتنوا بزخرفٍ من أقوال وأكاذيب وشُبهِ أهل الكتاب

📌**ما المغزى وما الحكمة من تحويل القِبلة ؟**

الجواب في قوله تعالى الآية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(148) {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

💡 الحقيقة أن تحويل القِبلة ليس مشكلة فكلُ أهل دين وكل أهل مِلة لهم وجهة يتجهون إليها في عبادتهم ومن الطبيعي أن تتغير الشرائع حسب الأزمان والأحوال وأن يحدث نسخٌ ونقلٌ من جهة إلى أخرى.

💫 الهدف الأساسي من الأديان والشرائع هو امتثال طاعة الله فتحويل القبلة اختبار ليعلم الله من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه.

♦️ **عنوان السعادة الحقيقية هو في ماذا؟**

(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا):

فاستباق الخيرات ليس فقط طاعة وامتثال بل تسابق في فِعلها وتكميلها على أكمل وجه فمن سبق في الدنيا إلى الخيرات فهو السابق في الآخرة إلى الجنات.

📌 **هل تعرفين قصة: سبقك بها عُكاشة؟**

هذه قصة متفق عليها في البخاري ومسلم تعالي أحكيها لك:

كان صحبُ النبي ﷺ متحمّسين يتناقشون في هؤلاء الذين قال عنهم النبي ﷺ واصفًا حالهم يوم القيامة: [نظرتُ فإذا سوادٌ عظيم فقيل لي : هذه أُمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب] أخذ الصحابة يتناقشون من هؤلاء السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ هل هم من الأنبياء؟ هل هم من الصّديقين؟ هل هم من الصالحين؟ من هؤلاء؟ فخرج النبي ﷺ وهم يتناقشون؛ فسألهم : ما الذي تخوضون فيه؟ فأخبروه فقال :[هم الذين لايسترْقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون]، فقام عُكاشة بن مُحصن رضي الله عنه بسرعة فقال :ادعُ الله لي أن يجعلني منهم ،فقال النبي ﷺ : [أنت منهم] ثم قام رجلٌ آخر فقال : ادعُ الله أن يجعلني منهم فقال النبي ﷺ : [سبقك بها عُكاشة].

🌟هل رأيتِ كيف أن مسارعة عُكاشة بطلبه من النبي ﷺ أن يكون من السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة دون حساب ولا عذاب جعلته الوحيد المستحق لهذه الدعوة؟

🎆سارعي حبيبتي إلى كل أبواب الخير فلا تدرين متى يقبلك الله وتكون لحظة السعادة الأبدية لك 🎆

💫 نسأل الله أن نكون جميعًا من السعداء 💫

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner